

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[134] ثم أثبت بعد ذلك في جرايد الطالبين بمصر ظلما وعدوانا وإِ المستعان. ومنهم الامير عيسى بن جعفر (1) ملك الحجاز بعد أبيه، ومنهم الامير أبو الفتوح الحسن بن جعفر الشجاع الشاعر الفصيح، ملك الحجاز بعد أخيه عيسى، وكان أبو الفتوح قد توجه إلى الشام في ذي القعدة سنة احدى وأربعمئة ودعا إلى نفسه، ويلقب الراشد بإِ، ووزر له أبو القاسم الحسن بن علي المغربي وأخذ البيعة على بنى الجراح بإِمرة المؤمنين، وحسن له أبو القاسم المغربي أخذ ما في الكعبة من آلة الذهب والفضة، وسار به إلى الرملة وذلك في زمن الحاكم الاسماعيلي أحد العبيديين الذين غلبوا مصر، فلما بلغ ذلك الحاكم قامت عليه القيامة وفتح خزائن الاموال ووصل بنى الجراح بما استمال به خواتمهم من الاموال العظيمة وسوغهم بلادا كثيرة فخذلوا أبا الفتوح وظهر له ذلك منهم، وبلغه أن قوما من بنى عمه قد تغلبوا على مكة لما بعد عنها فخاف على نفسه ورضى من الغنيمة بالاياب وهرب عنه الوزير أبو القاسم خوفا منه. وكان ذلك في سنة اثنتين وأربعمئة ثم إن أبا الفتوح وصل الاعتذار والتنصل إلى الحاكم وأحال بالذنب على المغربي فصيح الحاكم عنه وبقي حاكما على الحجاز إلى أن مات في سنة ثلاثين وأربعمئة. فولد أبو الفتوح الحسن بن جعفر، شكرا واسمه محمد، ويكنى أبا عبد إِ ويلقب تاج المعالي، حكم بمكة بعد أبيه: وكان أميرا جليلا جوادا، ومن أخباره أنه سمع بفرس عند بعض العرب موصوفة بالعتق والجودة لم يسمع بمثلها قد أقسم صاحبها أن لا يبيعها الا بعشرين فرسا جوادا وعشرين غلاما وعشرين جارية وألفى دينار ذهبا ومائة الف درهم وكذا وكذا ثوبا إلى غير ذلك، فارسل الامير تاج المعالي شكر بعض غلمان به بثمان الفرس الذي طلبه صاحبها ليشتريها له فوافق وصول غلام الامير تاج المعالي شكر إلى منزل ذلك الرجل وقد طعن أهله وجماعته وبقي هو وحده لغرض كان له فوافاه عشاء فأضافهم تلك الليلة وقام بما ينبغي له _____ (1) كانت وفاة

الامير عيسى بن جعفر سنة 384 هـ (عن هامش الاصل)